

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُوداری متن

تلخیص المفتاح خطیب قزوینی (فن بیان)

طلبگی تا اجتهاد (TT-EJ.IR) - پاییز و زمستان ۹۵

فهرست مطالب

▶ مقدمه

▶ تشبیه

▶ حقیقت، مجاز و انواع مجاز

▶ مجاز مرسل

▶ استعاره

▶ مجاز مرکب

▶ مباحث متفرقه حقیقت و مجاز

▶ کنایه

▶ جمع بندی : تعیین ابلغ

مقدمه

مقدمه

تعريف علم

و هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، بطرق مختلفة، في وضوح الدلالة عليه.

و دلالة اللفظ

إما على

تمام ما وضع له،

أو على جزئه،

أو على خارج عنه.

و تسمى

الأولى وضعية،

و كل من الأخيرتين عقلية.

الأولى بالمطابقة،

و الثانية بالتضمّن،

و الثالثة بالالتزام.

و تختصّ

و شرطه اللزوم الذهني

و لو لاعتقاد المخاطب

بعرف عام أو غيره. و

الإيراد المذكور

إن دلت قرينة على عدم إرادته،

فمجاز

ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له

فانحصر المقصود في الثلاثة: التشبيه، و المجاز، و الكناية.

و إلا

فكناية

و قدّم (مجاز) عليها

ثم منه ما يبني على التشبيه

فتعيّن التعرض له

لا يتأتّى بالوضعية؛

لأن السامع إذا كان عالماً بوضع الألفاظ لم يكن بعضها أوضح؛ و إلا لم يكن كل واحد منها دالاً عليه.

و يتأتّى بالعقلية؛

لجواز أن تختلف مراتب اللزوم في الوضوح.

لأنّ معناه كجزء معناها،

تثبيہ



و وجهه (وجه الشبه) : ما يشتركان فيه تحقيقا أو تخيلا؛

و المراد بـالتخييل: نحو ما في قوله: (و كأن النجوم بين دُجَاهِ ظلمة الليل) *** سنن لاح بينهن ابتداءع

فإن وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم أسود، فهي غير موجودة في المشبه به إلا على طريق التخييل،

و ذلك أنه

لما

و شاع ذلك حتى تخيل

فصار تشبيه النجوم بين الدُّجَى بالسنن بين الابتداءع، كتشبيها (كتشبيه الحقيقي)

شبهت بها،

كانت البدعة- و كل ما هو جهل- تجعل صاحبها كمن يمشى في الظلمة، فلا يهتدى للطريق، و لا يأمن أن ينال مكروها

بالنور،

و لزم بطريق العكس أن تشبه السنة- و كل ما هو علم-

أن الثانى مما له بياض و إشراق؛ نحو: (أتيتكم بالحنيفية البيضاء).

و الأول على خلاف ذلك؛ كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان؛

ببياض الشيب في سواد الشباب،

أو بالأنوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة؛

لأن النحو لا يحتمل القلة و الكثرة؛ بخلاف الملح.

فعلم فساد جعله في قول القائل: (النحو في الكلام كالملاح في الطعام) كون القليل مصلحا و الكثير مفسدا؛

وهو (وجه شبه)

إما غير خارج عن حقيقتهما؛

كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما، أو جنسهما أو فصلهما.

بالبصر: من الألوان، و الأشكال، و المقادير، و الحركات، و ما يتصل بها،

أو بالسمع من الأصوات الضعيفة، و القوية، و التي بين بين،

أو بالذوق من الطعوم،

أو بالشم من الروائح،

أو باللمس من الحرارة و البرودة، و الرطوبة و البيوسة، و الخشونة و الملاسة، و اللين و الصلابة، و الخفة و الثقل، و ما يتصل بها،

إما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك

أو عقلية، كالكيفيات النفسانية: من الذكاء و العلم، و الغضب و الحلم، و سائر الغرائز.

كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس.

وهي

إما حقيقية،

أو خارج صفة؛

و إما إضافية؛

و أيضا (تقسيم وجه شبه بر اساس تعداد و نوع)

إما واحد
و إما بمنزلة الواحد؛
لكونه مركبا من متعدد،

و كل منهما (واحد و
بمنزله واحد)
كذلك (حسى او عقلى)
أو مختلف
حسى،
أو عقلى،

و إما متعدد

و الحسى طرفاه حسيان لا غير؛ لامتناع أن يدرك بالحس من غير
الحسى شىء.

ويتركيها

و العقلى أعم؛ لجواز أن يدرك بالعقل من الحسى شىء؛ و لذلك
يقال: التشبيه بالوجه العقلى أعم.

فإن قيل: هو مشترك فيه؛ فهو
كلى، و الحسى ليس بكلى
قلنا: المراد أن أفرادها مدركة
بالحس.

مثالها

فالأوحد
بقية انواع
مى آيد

الحسى:
و العقلى:

كالحمرة و الخفاء و طيب الرائحة و لذة الطعم و لين الملمس فيما مر.
كالعراء عن الفائدة و الجرأة و الهداية و استنطابة النفس
فى تشبيهه

وجود الشىء العديم النفع بعده
و الرجل الشجاع بالأسد
و العلم بالنور
و العطر بخلق كريم.

ادامه مثالهای وجه شبه برای تقسیم سوم



و اعلم: أنه قد يتبرع الشبه من نفس التضاد؛ لاشتراك
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة

تلميح، أو تهكم؛ فيقال

للجبان: ما أشبهه بالأسد،

و للبخيل: هو حاتم.

و أداته (ادات تشبيه)

(انواع)

الكاف

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً (بقره ٧٢)

و كأن

طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ (صافات ٦٥)

و مثل

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (ذاريات ٢٣)

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ مِنْ رِزْقِنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ (نحل ٧٥)

و ما فى معناها.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (نحل ٧٦)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَ لَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَ الْمَطْلُوبِ (حج ٧٣)

(اصل اولى)

أن يليه المشبه به (نحو:)

مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَ إِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَّيْتُ الْعَنْكَبُوتِ (عنكبوت ٤١)

و الأصل فى نحو الكاف (مجرور حرف تشبيه)

(خروج از اصل)

و قد يليه غيره نحو:

مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً (بقره ١٧٥)

و قد يذكر فعل ينبئ عنه؛ كما فى

علمت زيدا أسدا

إن قرب

وَ اضْرَبْ لَهُمْ مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ (كهف ٤٥)

و حسبت

إن بعد.

(الغرض من التشبيه)

و الغرض من التشبيه

- في الأغلب- أن يعود إلى المشبه و هو:

و قد يعود إلى المشبه به،
و هو ضربان

أحدهما: إيهام أنه أتم من
المشبه؛

و الثاني: بيان الاهتمام به؛

هذا إذا أريد إلحاق الناقص - حقيقة أو ادعاء- بالزائد،
فإن أريد الجمع بين شيئين في أمر: فالأحسن ترك
التشبيه إلى الحكم بالتشابه؛ احترازا من ترجيح أحد
المتساويين؛ كقوله:

و يجوز التشبيه- أيضا- كتشبيه غرة الفرس بالصبح، و
عكسه، متى أريد ظهور منير في مظلم أكثر منه.

و ذلك في التشبيه المقلوب؛ كقوله: و بدا الصباح
كأن غرته *** وجه الخليفة حين يمتدح

كتشبيه الجائع وجهه كالبدر في الإشراق،
و الاستدارة بالرغيف؛

و يسمى هذا إظهار المطلوب.

تشابه دمعى إذ جرى و مدامتى *** فمن
مثل ما في الكأس عيني تسكب

فو الله، ما أدرى أ بالخمر أسبلت ***
جفوني أم من عبرتي كنت أشرب

بيان

أو تقريرها؛ كما في تشبيه من لا يحصل
من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء.

- و هذه الأربعة تقتضى أن يكون وجه
الشبه في المشبه به أتم، و هو به أشهر.

أو تزيينه؛ كما في تشبيه وجه أسود بمقلة
الظبي

أو تشويبه؛ كما في تشبيه وجه مجدور
بسليحة جامدة قد نقرتها الديكة.

أو استظرافه؛ كما في تشبيه فحم فيه جمر
موقد، ببحر من المسك موجه الذهب،
لإبرازه في صورة الممتنع عادة.

و للاستظراف وجه
آخر، و هو: أن
يكون المشبه به
نادر الحضور في
الذهن:

إما مطلقا

كما مر.

و إما عند
حضور المشبه

كما في
قوله

و لا زوردية تزهو
بزرقتها *** بين
الرياض على حمر
اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن
بها *** أوائل النار
في أطراف كبريت

إمكانه (المشبه)؛ كما في قوله: فإن تفق الأنام و أنت منهم
*** فإن المسك بعض دم الغزال

أو حاله؛ كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد

أو مقدارها (حال المشبه في القوة و الضعف و الزيادة و
النقصان)؛ كما في تشبيهه بالغراب في شدته،

و هو باعتبار طرفيه:

إما تشبيه مفرد بمفرد، و هما

غير مقيدين؛

كتشبيه الخد بالورد.

أو مقيدان؛

كقولهم: هو كالراقم على الماء.

أو مختلفان؛

كقولهم: و الشمس كالمرآة في كف الأشل

و عكسه

و إما تشبيه مركب بمركب

كما في بيت بشار

و إما تشبيه مفرد بمركب

كما مر في تشبيه الشقيق.

و إما تشبيه مركب بمفرد كقوله:

يا صاحبي تقصيا نظريكما *** تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريا نهارا مشمسا قد شابه *** زهر الربا فكأنما هو مقمر

و أيضا (تقسيم ديگر):

إن تعدد طرفاه:

فإما ملفوف؛

كقوله: أن قلوب الطير رطبا و يابسا ***
لدى وكرها العناب و الحشف البالى

أو مفروق؛

كقوله: النشر مسك و الوجوه دنانير و
أطراف الأكف عنم

و إن تعدد طرفه الأول: فتشبيه التسوية؛ كقوله :

صدغ الحبيب و حالى *** كلاهما كالليالى

و إن تعدد طرفه الثانى: فتشبيه الجمع؛ كقوله:

كأنما يبسم عن لؤلؤ *** منضد أو برد أو أقاح

و باعتبار وجهه:

إما تمثيل

و هو ما وجهه منتزع من متعدد؛ كما مر و قيده السكاكي
بكونه غير حقيقى؛ كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار.

و إما غير تمثيل،

و هو بخلافه.

و أيضا:

إما مجمل، و هو ما لم يذكر وجهه:

فمنه: ما هو ظاهر يفهمه كل أحد

نحو: زيد كالأسد

و منه: خفى لا يدركه إلا الخاصة

كقول بعضهم: هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها؟!

أى: هم متناسبون فى الشرف كما أنها متناسبة الأجزاء فى الصورة.

و أيضا:

منه: ما لم يذكر فيه وصف أحد الطرفين،

و منه: ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده،

و منه: ما ذكر فيه وصفهما؛

و إما مفصل، و هو

ما ذكر فيه وجهه؛ كقوله :

و ثغره فى صفاء *** و أدمعى كاللآلى

و قد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه؛ كقولهم للكلام الفصيح:

هو كالعسل فى الحلاوة
فإن الجامع فيه لازمها، و هو ميل الطبع.

كقوله: صدف عنه و لم تصدف مواهبه *** عنى و عاوده ظنى فلم يخب كالغيث إن جئته و افاك ريقه *** و إن ترحلت عنه لج فى الطلب

و أيضا (تقسيمي ديگرا):

إما قريب مبتذل، و هو ما ينتقل من المشبه إلى المشبه به من غير تدقيق نظر؛ لظهور وجهه في بادئ الرأي؛ لكونه

أمرا جمليا؛ فإن الجملة أسبق إلى النفس.

أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن:

إما عند حضور المشبه؛ لقرب المناسبة؛ كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز، في المقدار و الشكل.

أو مطلقا؛ لتكرره على الحس؛ كالشمس بالمرأة المجلوة في الاستدارة و الاستنارة؛ لمعارضة كل من القرب و التكرر، التفصيل.

و إما بعيد غريب، و هو بخلافه؛ لعدم الظهور:

قوله : لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا *** إلا بوجه ليس فيه حياء

و قوله : عزماته مثل النجوم ثواقبا *** لو لم يكن للثاقبات أفول

و يسمى هذا: التشبيه المشروط.

و قد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا؛ ك

أو لقلته تكرره على الحس

كقوله: و الشمس كالمرأة في كف الاشل

أن تأخذ بعضا، و تدع بعضا؛

و المراد بالتفصيل: أن تنظر في أكثر من وصف، و يقع على وجوه،

أعرفها:

و أن تعتبر الجميع

و هميا،

أو مركبا خياليا،

أو عقليا؛ كما مر.

فالغرابية فيه من وجهين

كما في قوله: حملت ردينيا كأن سنانه *** سنا لهب لم يختلط بدخان

كما مر من تشبيه الثريا

و كلما كان التركيب من أمور أكثر، كان التشبيه أبعد.

و البليغ: ما كان من هذا الضرب

لغرابته

و لأن نيل الشيء بعد طلبه ألد.

ادامه تقسيمات و خاتمه

و باعتبار أدواته

إما مؤكد، و هو ما حذفت أدواته؛ مثل

قوله تعالى: و هي تمر مر السحاب:

و الريح تعبت بالغصون و قد جرى ***
ذهب الأصيل على لجين الماء

أو مرسل، و هو بخلافه؛ كما مر.

أعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال

و باعتبار الغرض

إما مقبول، و هو الوافي بإفادته؛ كأن
يكون المشبه به

أو أتم شيء فيه في إلحاق الناقص
بالكامل

أو مردود؛ و هو بخلافه.

أو مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب
في بيان الإمكان

خاتمة

أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة
باعتبار ذكر أركانه أو بعضها:

حذف وجهه و أدواته

ثم حذف أحدهما كذلك (فقط او مع
حذف المشبه)

و لا قوة لغيرهما

فقط،

أو مع حذف المشبه،

حقیقت و مجاز و انواع مجاز

تعريف حقيقت و مجاز و انواع آنها

و قد يقيدان باللغويين
الحقيقة: الكلمة المستعملة فيما
وضعت له في اصطلاح التخاطب

و الوضع: تعيين اللفظ للدلالة على
معنى بنفسه
فخرج المجاز؛ لأن دلالته بقرينة،
دون المشترك
و القول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره
فاسد، و قد تأوله السكاكي

و المجاز: مفرد، و مركب

أما المفرد
أما المركب (مى آيد)

فهو الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له في اصطلاح التخاطب،
على وجه يصح مع قرينة عدم
إرادته، و لا بد من العلاقة؛ ليخرج
الغلط و الكناية.
و كل منهما (مفرد و مركب)

لغوى،

و شرعى،

و عرفى

ك

خاص

أو عام

أسد: للسبع و الرجل الشجاع

و صلاة: للعبادة المخصوصة و
الدعاء

و فعل: للفظ و الحدث

و دابة: لذى الأربع و الإنسان

تقسيم مجاز به مرسل و استعاره

و المجاز

مرسل إن كانت العلاقة غير المشابهة

و إلا فاستعارة.

و كثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال
اسم المشبه به في المشبه

فهما مستعار منه، و مستعار له،

و اللفظ مستعار.

هجاز مرسل

المجاز المرسل

و المرسل

ك

اليد: فى النعمة و
القدرة،

و الراوية: فى
المزادة.

و منه:

تسمية الشىء باسم

و تسميته باسم

جزئه؛ كالعين فى الريئة

و عكسه ؛ كالأصابع فى الأنامل.

سببه؛ نحو: رعيننا الغيث،

أو مسببه؛ نحو: أمطرت السماء نباتا،

أو ما كان عليه؛ نحو: و آتوا اليتامى أموالهم

أو ما يؤول إليه؛ نحو: إنى أرانى أعصر خمرا

أو محله نحو: فليدع ناديه

أو حاله نحو: و أما الذين ابيضت وجوههم ففى
رحمت الله أى: فى الجنة.

أو آتته؛ نحو: و اجعل لى لسان صدق فى
الآخريين أى: ذكرا حسنا.

استعاره

الاستعارة

قد تقييد بالتحقيقية؛ لتحقق معناها
حسا أو عقلا؛ كـ

قوله : لدى أسد شاكى السلاح
مقذف

أى: رجل شجاع،

وقوله تعالى: اهدنا الصراط
المستقيم

أى: الدين الحق.

و دليل أنها مجاز لغوى

كونها موضوعة للمشبه به، لا
للمشبه، و لا للأعم منهما.

و لهذا صح

وقيل: إنها مجاز عقلي بمعنى أن التصرف فى أمر عقلي لا لغوى لأنها لما لم تطلق على المشبه،
إلا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به. كان استعمالها فيما وضعت له

التعجب فى قوله :

قامت تظللنى من الشمس ***
نفس أعز على من نفسى
قامت تظللنى و من عجب ***
شمس تظللنى من الشمس

و النهى عنه قوله :

لا تعجبوا من بلى غلالته ***
قد زر أزراره على القمر

و رد: بأن الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له، و أما التعجب، و النهى عنه: فللبناء على
تناسى التشبيه؛ قضاء لحق المبالغة.

البناء على التأويل

تفارق الكذب: بـ

و نصب القرينة على إرادة خلاف
الظاهر.

و الاستعارة:

و لا تكون علما؛ لمنافاته الجنسية،
إلا إذا تضمن نوع وصفية؛ كحاتم.

إما أمر واحد؛

كما فى قولك: رأيت أسدا يرمى

أو أكثر؛

كقوله: فإن تعافوا العدل و الإيمان ***
فإن فى إيماننا نيرانا

أو معان ملتئمة:

و صاعقة من نصله تنكفى بها ***
على رؤس الأقران خمس سحائب

(سه تقسيم از استعاره) و هي

باعتبار الطرفين قسمان لأن اجتماعهما في شيء

إما ممكن

نحو: (أحييناها) في قوله: أ و من كان ميتا فأحييناها

أى: ضالا فهديناها،

و لتسم وفاقية.

و إما ممتنع

كاستعارة اسم المعدوم للموجود؛ لعدم غنائها،

و لتسم عنادية،

و منها التهكمية و التمليلية

و هما ما استعمل في ضده أو تقيضه؛ لما مر

نحو: فبشرهم بعذاب أليم.

إما داخل في مفهوم الطرفين

نحو: (كلما سمع هيعة، طار إليها)

فإن الجامع بين العدو و الطيران: هو قطع المسافة بسرعة و هو داخل فيهما

و باعتبار الجامع قسمان لأنه

و إما غير داخل، كما مر .

إما عامية و هي المبتذلة

لظهور الجامع فيها
نحو: رأيت أسدا يرمى.

و أيضا(باعتبار الجامع)

أو خاصية و هي الغريبة

و الغرابة قد تكون في نفس المشبه

كقوله : و إذا احتبى قربوسه بعنانه ***
علك الشكيم إلى انصراف الزائر

و قد تحصل بتصرف في العامية؛

كما في قوله: و سالت بأعناق المطى
الأباطح إذ أسند الفعل إلى الأباطح
دون المطى، أو أعناقها، و أدخل
الأعناق في السير.

و باعتبار الثلاثة ستة أقسام

لأن الطرفين

إن كانا حسين، فالجامع

إما حسى

و إما عقلى

و إما مختلف

إما عقليان

و إلا فهما

و إما مختلفان

نحو: فأخرج لهم عجلا

نحو: و آية لهم الليل نسلخ منه النهار

كقولك: رأيت شمسا و أنت تريد إنسانا كالشمس فى حسن الطلعة، و نباهة الشأن.

نحو: من بعثنا من مرقدنا

و الحسى هو المستعار منه، نحو: فاصدع بما تؤمر

و إما عكس ذلك نحو: إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية

فإن المستعار منه ولد البقرة، و المستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط، و الجامع لها الشكل؛ و الجميع حسى.

فإن المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة، و المستعار له كشف الضوء عن مكان الليل، و هما حسيان، و الجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر.

فإن المستعار منه الرقاد، و المستعار له الموت، و الجامع عدم ظهور الفعل و الجميع عقلى.

فإن المستعار منه كسر الزجاج، و هو حسى، و المستعار له التبليغ، و الجامع التأثير و هما عقليان

فإن المستعار له كثرة الماء؛ و هو حسى، و المستعار منه التكبير، و الجامع الاستعلاء المفرط؛ و هما عقليان.

و باعتبار اللفظ قسمان لأنه



و باعتبار آخر ثلاثة أقسام:

مطلقة: و هي ما لم تقرن بصفة و لا تفرع

و المراد، المعنوية لا النعت النحوى. (عندى

اسد)

و مجردة: و هي ما قرن بما يلائم المستعار له

كقوله: غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا ***

غلقت لضحكته رقاب المال

و مرشحة: و هي ما قرن بما يلائم المستعار

نحو: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما

ربحت تجارتهم.

منه

و قد يجتمعان فى قوله: لدى أسد شاكى

السلاح مقذف *** له لبد أظفاره لم تقلم

كقوله: و يصعد حتى يظن الجهول *** بأن

له حاجة فى السماء

و الترشيح أبلغ؛ لاشتماله على تحقيق

المبالغة، و مبناه على تناسى التشبيه، حتى

إنه يبنى على علو القدر كما يبنى على علو

المكان

و نحوه: ما مر من التعجب و النهى عنه؛

و إذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف

بالأصل -

كما فى قوله:

هى الشمس مسكنها فى السماء *** فعز

الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع إليها الصعودا *** و لن

تستطيع إليك النزولا

فمع جرده

أولى.

هجاز مرکب

و أما المركب:

فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه
الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة؛

كما يقال للمتردد في أمر: (إنى أراك تقدم
رجلا، و تؤخر أخرى)

و هذا التمثيل على سبيل الاستعارة،

و قد يسمى التمثيل مطلقا،

و متى فشا استعماله كذلك سمي مثلاً؛ و لهذا
لا تغير الأمثال.

فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه، و
يدل عليه: بأن يثبت للمشبه أمر يختص
بالمشبه به، فيسمى التشبيه استعارة بالكناية،
أو مكنيا عنها، و إثبات ذلك الأمر للمشبه
استعارة تخيلية؛

قد يضم التشبيه في النفس

كما في قول الهدلي: و إذا المنية أنشبت أظفارها
*** ألفت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر و
الغلبة، من غير تفرقة بين نفاع و ضرار، فأثبت
لها الأظفار التي لا يحمل ذلك فيه بدونها،

و كما في قول الآخر: و لئن نطقت بشكر برك
مفصحا *** فلسان حالي بالشكايه أنطق

شبه الحال بإنسان متكلم في الدلالة على
المقصود؛ فأثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه.

و كذا قول زهير: صحا القلب عن سلمى و أقصر
باطله *** و عرى أفراس الصبا و رواحله

أراد أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من
الجهل، و أعرض عن معاودته فبطلت آلاته، فشبه الصبا
بجهة من جهات المسير؛ كالحج و التجارة، قضى منها
الوطر؛ فأهملت آلاتها، فأثبت لها الأفراس و الرواحل،
فالصبا من الصبوة بمعنى الميل إلى الجهل و الفتوة؛ و
يحتمل أنه أراد بالأفراس و الرواحل: دواعي النفوس، و
شهواتها، و القوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات، أو
الأسباب التي قلما تتأخذ في اتباع الغي، إلا أوان
الصبا؛ فتكون الاستعارة تحقيقية.

مباحث متفرقه مجاز و حقیقت

فصل (حقیقت و مجاز از نظر سکاکی)

نظر سکاکی در
تعریف حقیقت و
مجاز

عرف السكاکی الحقيقة اللغویة بالكلمة
المستعملة فیما وضعت له، من غیر تأویل
فی الوضع؛

و احترز بالقید الأخير عن الاستعارة،

على أصح القولین؛

فإنها مستعملة فیما وضعت له بتأویل.

و عرف المجاز اللغوی بالكلمة المستعملة فی غیر ما وضعت له بالتحقیق، فی اصطلاح
التخاطب، مع قرينة مانعة عن إرادته،

و أتى بقید (التحقیق) لتدخل الاستعارة؛
على ما مر.

و ردّ:

بأن الوضع إذا أطلق لا يتناول الوضع بتأویل،

و بأن التقييد باصطلاح التخاطب لا بد منه فی تعريف
الحقیقة.

و عنی بالصرح بها:

أن يكون المذكور هو المشبه به، و جعل
منها تحقیقة، و تخيلية

و فسر التخيلية بما لا
تحقق لمعناه حسا و لا
عقلا، بل هو صورة وهمية
محضة؛

و فسر التحقیقة
بما مر،

و عد التمثيل منها

و ردّ: بأنه مستلزم للتركيب المنافی
للإفراد.

كلفظ (الأظفار) فی قول الهذلي فإنه لما شبه
المنية بالسبع فی الاغتبال، أخذ الوهم فی تصويرها
بصورته و اختراع لوازمه لها، فاخترع لها صورة
مثل الأظفار، ثم أطلق عليها لفظ الأظفار

و فيه تعسف، و يخالف تفسير غيره لها بجعل
الشيء للشيء، و يقتضى أن يكون الترشیح تخيلية؛
للزوم مثل ما ذكره فيه.

و قسم المجاز اللغوی إلى الاستعارة و
غيرها. و عرف الاستعارة بأن تذكر أحد
طرفي التشبيه، و تريد به الآخر، مدعيا
دخول المشبه فی جنس المشبه به. و
قسمها إلى المصرح بها، و المكنى عنها.

و عنی بالمكنى عنها:

أن يكون المذكور هو المشبه، على أن
المراد (منية) السبع؛ بادعاء السبعية لها؛
بقرينة إضافة الأظفار إليها.

و رد: بأن لفظ المشبه فيها مستعمل فیما وضع له تحقیقا، و الاستعارة
ليست كذلك، و إضافة نحو (الأظفار) قرينة التشبيه.

و اختار رد التبعية إلى المكنى عنها، بجعل
قرينتها مكنيا عنها، و التبعية قرينتها، على نحو
قوله فی المنية و أظفارها.

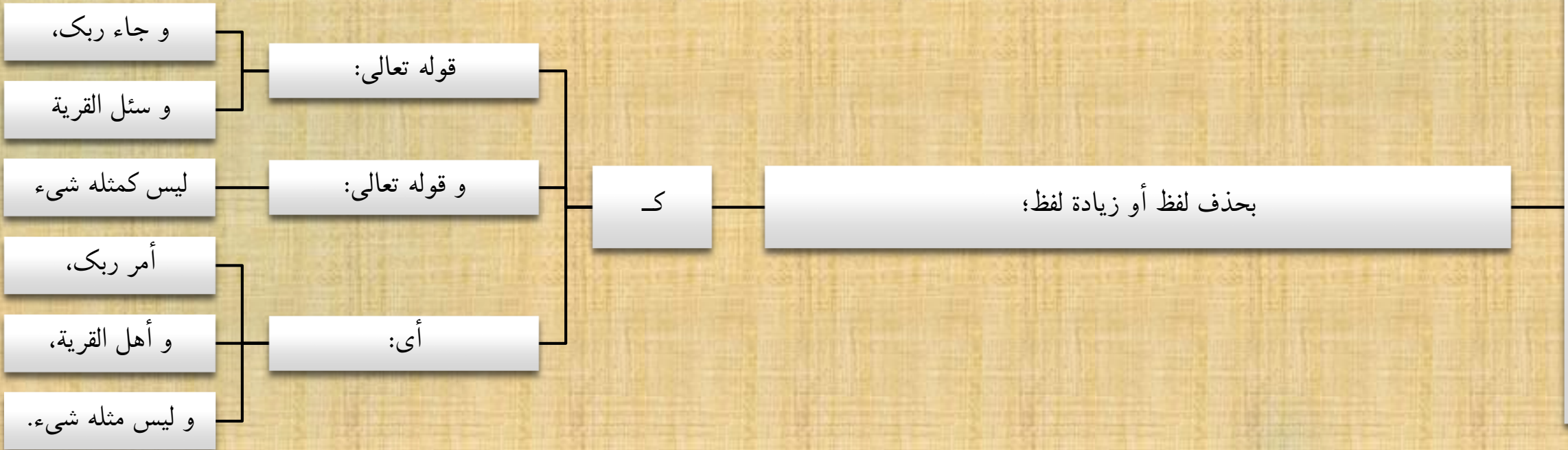
و رد: بأنه إن قدر التبعية حقيقة، لم تكن تخيلية؛ لأنها مجاز عنده، فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخيلية؛ و
ذلك باطل بالاتفاق؛ و إلا فتكون استعارة، فلم يكن ما ذهب إليه مغنيا عما ذكره غيره.

نظر سكاکی در
تقسيمات مجاز و
استعاره و تعريف
استعاره

فصل: (ملاك حسن استعاره و تمثيل)



فصل: و قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم إعرابها



کنایہ

الكنائية: لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادته معه؛ فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي للفظ مع إرادة لازمه. و فرق: بأن الانتقال فيها من اللازم، و فيه من الملزوم: ورد: بأن اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه؛ و حينئذ: يكون الانتقال من الملزوم [إلى اللازم].



قال السكاكي:

الكناية تتفاوت إلى تعريض، و
تلويح، و رمز، و إيماء و إشارة،

و المناسب

للعرضية: التعريض،

و لغيرها

ثم قال: و التعريض قد يكون
مجازا؛

- إن كثرت الوسائط-: التلويح

و إن قلت

كقولك: (أذيتني فستعرف) و أنت
تريد إنسانا مع المخاطب دونه،

و إن أردتهما جميعا كان كناية، و
لا بد فيهما من قرينة

- مع خفاء-: الرمز

و بلا خفاء: الإيماء و الإشارة.

جمع بندی: تعیین ابلغ

فصل (تعين ابلغ)

أطبق البلاء على

أن المجاز و الكناية أبلغ من الحقيقة و
التصريح؛

لأن الانتقال فيهما من الملزوم إلى اللازم،
فهو كدعوى الشيء بيينة،

و أن الاستعارة أبلغ من التشبيه؛

لأنها نوع من المجاز.